

ما بعد الديمقراطية!!

الديمقراطية الممنوعة والصراع المستفيد!!

نريد ديمقراطيتكم وحريةكم!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMugarabet62.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

sadiqalsamarrai@gmail.com



ما بعد الديمقراطية!!

القرن الحادي والعشرون , يشهد سقوط النظريات والأيديولوجيات , بل أن هذا المسار قد إنطلق منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين , وكان الدليل الأول هو إنهاء الإتحاد السوفياتي , والعلامة البارزة إنهاء جدار برلين.

فالنظام السياسي ما عاد ديمقراطيا ولا إشتراكيا ولا رأسماليا ولا غير ذلك , وإنما صار وعاءها جميعا وأكثر .

ومن المعروف أن النظام السياسي الذي مضت عليه البشرية منذ الأزل , يتسم بالفردية والإستبداد والقبضة الحديدية المؤثرة بقدرات الغيب المقرون بالآلهة والأرباب , والمنطلقة فيما بعد من العقائد الدينية المنزلة على الرسل والأنبياء.

وفي واقع السلوك البشري أن ما يتحقق في مسيراته عبر العصور , إنما يؤكد صوت الغاب وإرادته وقوانينه , التي يحاول البشر الإلتفاف عليها بمسميات وأقنعة ومظاهر وشعارات ورسالات ومعتقدات ومنطلقات , يسميها نظريات وبديهيات وما يتصل بها من التسميات.

والحقيقة , أن دين السلوك وبوصلته تتأكد بالمصلحة , فالمصلحة هي كل شيء , ولا شيء يعلو على المصلحة.

وفي عالم اليوم المصالح تنتصر وتتصارع وتخوض معارك متنوعة , وغايتها تأكيد مطامعها وقدرتها على التحكم بمصير الآخرين الذين إستلطفوا أدوار الضحايا , وإرتضوا الوقوع فرائس بين محالب وأنياب الأقوياء.

ووفقا لهذا فإن ما عهدته الدنيا في القرن العشرين من تصورات صار باهتا وخاليا من طعم المصلحة , ولهذا فإن القوى المتأسدة قد إستدارت مئة وثمانين درجة , وراحت تبحث عن آليات

القرن الحادي والعشرون , يشهد سقوط النظريات والأيديولوجيات , بل أن هذا المسار قد إنطلق منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين

النظام السياسي ما عاد ديمقراطيا ولا إشتراكيا ولا رأسماليا ولا غير ذلك , وإنما صار وعاءها جميعا وأكثر .

أن النظام السياسي الذي مضت عليه البشرية منذ الأزل , يتسم بالفردية والإستبداد والقبضة الحديدية

الحقيقة , أن دين السلوك وبوصلته تتأكد بالمصلحة , فالمصلحة هي كل شيء , ولا شيء يعلو على المصلحة

أن ما عهدته الدنيا في القرن العشرين من تصورات صار باهتا وخاليا من طعم المصلحة , ولهذا فإن القوى المتأسدة قد

لتحقيق مصالحها العظمى.

فالقوة الحقيقية هي القوة الاقتصادية والتمكن من الإستحواذ على الحاجات البشرية , وقد أدركت ذلك الصين قبل غيرها من الدول , فأمنت بالإستثمار بهذا الإتجاه , حتى غدت تهيمن على أسواق الدنيا وتغدقها ببضائعها ومصنوعاتها.

وقد إنتهجت الصين ومنذ عقود نظام ما بعد الديمقراطية , فهو يخلط ما عهدته البشرية في القرن العشرين ويستنبط منه نظاما معبرا عن إرادة البشر , ومحررا لطاقتهم وقدراتهم الإبداعية الساعية للعطاء والنماء.

فالنظام الصيني , ليس شيوعيا ولا رأسماليا ولا ديمقراطيا , وإنما قد تجاوز ذلك ووضع الأسس الإنطلاقية نحو نظام حكم غير مطروق في السابق , وبهذا تمكنت الصين من إقامة نظام يكفل حياة ما يقرب من ربع سكان الأرض ويمنحهم الفرص الكفيلة بالتفاعل الإيجابي والإنتاج المريح.

إستدارت منة وثمانين درجة ,
وراحت تبعد عن آليات
لتحقيق مصالحها العظمى.

القوة الحقيقية هي القوة
الإقتصادية والتمكن من
الإستحواذ على الحاجات
البشرية

النظام الصيني , ليس شيوعيا ولا
رأسماليا ولا ديمقراطيا , وإنما
قد تجاوز ذلك ووضع الأسس
الإنطلاقية نحو نظام حكم غير
مطروق في السابق

الديمقراطية ممنوعة والصراع المستقبلي!!

من القوانين الراسخة والفاعلة في الواقع العربي أن القوى الطامعة بالثروات العربية لا تريد الديمقراطية لأنها لا تخدم مصالحها ولا تتفق مع إرادتها , وعندما سعى العرب للديمقراطية تم إستثمارها لتكون ميادين صراعات دامية وسوحا للتحزيبات والفئويات والطائفيات والعنصريات , حتى تحقق بإسم الديمقراطية أشنع الجرائم ضد الإنسانية , بل وتم إستخدامها للقضاء على الجيوش العربية وإنهائها بالكامل أو إضعافها وإنهاكها.

فالديمقراطية ممنوعة وغير مقبولة ولا تسمح بها القوى المستأثرة بالنفط والثروات الأخرى , لكن إرادة الشعوب الواعية هي التي تصنعها وتؤكد لها وتبنيها رغما عن أنف الآخرين.

ومن الواضح أن للآخرين نواياهم وأدواتهم , ولهذا سخروا الدين لكي يكون الوسيلة المثلى لتدمير الديمقراطية وتأجيج الحنين للديكتاتورية , وهذا منطق وآلية فاعلة في الواقع العربي , كما هو حاصل في العراق وليبيا وسوريا واليمن , ودول أخرى ستأتي فيما بعد وفقا لبرنامج زمني محسوب لإنضاج الطبخات.

فالآخرون لديهم مشاريعهم ومصالحهم , لكن الشعب يجب أن يلتزم بمشاريعه الوطنية وأهدافه الواضحة , ويتماسك ويتحدى ويمضي في طريق كينونته الوطنية المثلى , فلكل إرادة مهما صغرت أو كبرت هناك إرادة مضادة , وهذا هو دين الحياة , فلا توجد إرادة بلا مصدات وتحديات , لكن

من القوانين الراسخة والفاعلة
في الواقع العربي أن القوى
الطامعة بالثروات العربية لا
تريد الديمقراطية لأنها لا تخدم
مصالحها ولا تتفق مع إرادتها

الديمقراطية ممنوعة وغير
مقبولة ولا تسمح بها القوى
المستأثرة بالنفط والثروات
الأخرى , لكن إرادة الشعوب
الواعية هي التي تصنعها
وتؤكد لها وتبنيها رغما عن
أنف الآخرين

أصحاب الإيرادات الصادقة يمضون في سبيلهم حتى ينالون مبتغاهم , والأمثلة على ذلك كثيرة وجديرة بالتأمل والإعتبار .

فإذا كانت الديمقراطية إرادة عربية فأن على العرب أن يبتكروا وسائل تحقيقها , لا أن يتحولوا إلى شذر مذر , ويحسبوا الديمقراطية كذلك.

إن العيب في العرب وليس في الديمقراطية والآخرين الذين يريدون مصالحهم , أو في التعبير عن القيمة الإنسانية للفرد والجماعة.

ولن نتحقق ديمقراطية معاصرة دون تفاعلات بثقافة معاصرة , أما الإمعان في إستحضار الغابرات والإندساس في الماضيات والعمل على العيش فيها , في زمن يتحرك بأسرع من الضوء , فهذا الخبال والجنون المحقق المبيد.

ووفقا لذلك فأن المفهوم العربي للديمقراطية يتلخص بالصراعات الدامية , والإنهك الوطني والإقتصادي , وزيادة عدد العاطلين عن العمل , وإنتشار الفقر والجوع والمرض , وتردي الخدمات بأنواعها , ومنح الفرص الذهبية للآخرين لتقرير مصير البلاد والعباد.

وكل آخر لا يعنيه من الأمر إلا مصالحه ومصالحه وحسب , وأي آخر يجد موطأ قدم عند آخر فإنه يستثمر فيه ويزيده مساحة وقوة وبترسخ فيه , وعندما يتكاثر الآخرون تتحول البلاد إلى ميدان صراع بينهم وفقا لبوصلات المصالح والأطماع , وهذا الذي يجري في بلاد عربية خلعت ثياب الإستبداد والدكتاتورية , لتتحول إلى كينونات متقاتلة وموجودات متشظية تهجر العرب إلى أوطان غيرها , لتتعم ببعض طعم حياة.

فالنظ نعمة والديمقراطية نقمات ونقمات عاصفات في الديار العربية!!

أن للآخرين نواياهم وأدواتهم , ولهذا سخروا الدين لحي يكون الوسيلة المثلى لتدمير الديمقراطية وتأجيج الحنين الدكتاتورية

لن نتحقق ديمقراطية معاصرة دون تفاعلات بثقافة معاصرة , أما الإمعان في إستحضار الغابرات والإندساس في الماضيات والعمل على العيش فيها , في زمن يتحرك بأسرع من الضوء , فهذا الخبال والجنون المحقق المبيد

هذا الذي يجري في بلاد عربية خلعت ثياب الإستبداد والدكتاتورية , لتتحول إلى كينونات متقاتلة وموجودات متشظية تهجر العرب إلى أوطان غيرها , لتتعم ببعض طعم حياة.

نريد ديمقراطيتكم وحريةكم!!

إذا كانت القوى الديمقراطية الكبرى تريد نشر قيمها ومبادئها الديمقراطية , ومعايير حريتها التي تنادي بها وتعبّر عنها في دولها , فأن عليها أن تساند الجماهير الساعية من أجل الحرية والديمقراطية , لا أن تساند الأنظمة والكراسي التي تحقق مصالحها وحسب.

فإذا كانت جادة في دعواتها للحرية والديمقراطية , فعليها أن تقف مع الجماهير لنيل حقوقها الإنسانية العادلة وتوفير أسباب الحياة الحرة الكريمة , وتأكيد المبادئ الفاعلة في تلك المجتمعات المتحررة المتقدمة.

إذا كانت القوى الديمقراطية الكبرى تريد نشر قيمها ومبادئها الديمقراطية , ومعايير حريتها التي تنادي بها وتعبّر عنها في دولها , فأن عليها أن تساند الجماهير

السامية من أجل الحرية
والديمقراطية , لا أن تساند
الأنظمة والكراسي التي تحقق
مصالحها وحسب

إذا كانت صادقة حقاً , عليهما
أن تشجع قيام أنظمة
ديمقراطية كأنظمتها وتحقيق
كتابة عقد إجتماعي يوفر
الآليات الإيجابية الفاعلة في
المجتمع , لا أن ترعى مصالح
أعداء الحرية والديمقراطية

ليس من الأخلاق الدستورية
الديمقراطية , أن تقوم الدول
المتقدمة الحرة بالكيل
بمكيالين , فتقرأ الديمقراطية
بلغة غير لغتها , وتريدها وفقاً
لما يحقق مصالحها في النفط
والثروات الأخرى

إذا كانت الدول
الديمقراطية القوية صادقة في
نواياها وأهدافها الديمقراطية
, فعليهما أن تكون واضحة
وصريحة في تأكيد السلوك
الحر في المجتمعات المقصورة
بالطغيان والظلم

الديمقراطية حالة واحدة ,
والإنسان واحد , وتكون
واحدة في جميع المجتمعات.

إذا كانت صادقة , فعليها أن لا تساند الكراسي الطائفية والمستبدة والمتحيزة , التي تشيع الفساد
والظلم والقهر والعذاب , وتستثمر في الحرمان والجهل والخوف ومنع الحاجات عن الناس , لكي
تستعبدهم وتذلهم وتحجب عنهم أسباب الحياة.

إذا كانت صادقة حقاً , عليها أن تشجع قيام أنظمة ديمقراطية كأنظمتها وتحقيق كتابة عقد
إجتماعي يوفر الآليات الإيجابية الفاعلة في المجتمع , لا أن ترعى مصالح أعداء الحرية والديمقراطية
, وتوفر لهم الإسناد المطلق من أجل قهر الجماهير وإخماد الشباب وإلغاء تطلعاتهم وطموحاتهم ,
ورميهم في غياهب السجون والمعقلات , وذلك باسم الديمقراطية التي تعني تحقيق مصالح الآخرين
على حساب مصالح الجماهير البائسة الكادحة.

إذا كانت الدول الديمقراطية صادقة , فأن عليها أن لا تتردد لحظة واحدة , فتكون مع الجماهير ,
وتسعى لتوفير الأسباب والمساعدات اللازمة لبناء الأنظمة الديمقراطية الحقة , وليست أنظمة الطائفية
والتحزبية والإفساد والإستثمار بقهر الناس.

فليس من الأخلاق الدستورية الديمقراطية , أن تقوم الدول المتقدمة الحرة بالكيل بمكيالين , فتقرأ
الديمقراطية بلغة غير لغتها , وتريدها وفقاً لما يحقق مصالحها في النفط والثروات الأخرى.

فيصبح عندهم النظام الطائفي ديمقراطياً لأنه يحقق المصلحة , والنظام الديمقراطي مستبداً وضد
الإنسانية في سلوكه لأنه لا يحقق المصالح والمشاريع المطلوبة.

إن في هذا الإقتراب والسلوك تعسف وطغيان وإستعباد ومناهضة لأبسط القيم الإنسانية التي
أقرتها الأمم المتحدة , وهو سلوك لا يتفق ولائحة حقوق الإنسان المعروفة التي تنادي بها الدول
الحررة.

إذا كانت الدول الديمقراطية القوية صادقة في نواياها وأهدافها الديمقراطية , فعليها أن تكون
واضحة وصريحة في تأكيد السلوك الحر في المجتمعات المقهورة بالطغيان والظلم.

وإلا كيف يمكن التصديق بأنها تريد فعلاً إقامة الديمقراطية ونشر قيم الحرية , وهي تسعى إلى
إقامة أنظمة أسوأ من الإستبداد وأفظع في جرائمها من الطغيان والعدوان.

كيف تساهم في إقامة أنظمة لا تعرف إلا الدمار والخراب وإشاعة الطائفية والمحسوبية وبناء القوة
القمعية للنيل من أبناء الشعب , وتتقرب من العناصر والقوى اللازمة للفتك بالديمقراطية وهي تتكلم
بمفردات خارجة عن العصر.

كيف لهذه الدول الديمقراطية الكبرى أن تناقض نفسها وتتقاطع مع قيمها ومبادئها وتحارب
دستورها الذي تحكم على هديه في بلدانها.

فالديمقراطية حالة واحدة , والإنسان واحد , وتكون واحدة في جميع المجتمعات.

أما أن يتم تسخير الديمقراطية لأغراض المصالح والمشاريع الخفية , ومن أجل القبض على أفواه آبار النفط , فهذا سلوك عدواني و ضد الإنسانية وضكك على البشر ونحر للديمقراطية , وسحق للحرية والقيم والمبادئ السامية الأصيلة.

المصلحة حق إلا عند العرب ,
الذين يعادون مصالحهم ,
ويحققون مصالح الآخرين
فيهم!!

والمصلحة حق إلا عند العرب , الذين يعادون مصالحهم , ويحققون مصالح الآخرين فيهم!!

*** **

شبكة العالمة النفسفة العربفة... آخر الأنشطة العلمفة

خرففة 2017: فصل الأبدفائف والدراسائف فف طبة وعلوم النفس

تعمرف " فاففة بفائف" الأبفائف والدراسائف فف طبة وعلوم النفس بشبكة العلوم النفسفة العربفة
على ملخصائف 15844 بفئا و دراسفة فف جمفف مفاففف فقول علوم النفس

*** **

بفئ عن ملخصائف الأعمال العلمفة

(بالفغائف الفلاف: العربفة - الأنفلزفة - الفرفسفة)

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

نموفج ادراف الملخصائف فف فاففة بفائف

<http://www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm>

صففة الأبفائف والدراسائف على الفافسبوك

<https://www.facebook.com/ArabpsypapersSearch2016/?ref=bookmarks>

*** **

نسعرف ان فكون " فاففة بفائف" شاملفة لجمفف ملخصائف الأعمال البفئفة و الدراسات العربفة الطبفسفة والعلمفسفة
بالفغائف الفلاف: العربفة و الفرفسفة و الأنفلزفة

نعموفك مفاركتنا ائرف " فاففة بفائف" الأبفائف والدراسائف فف طبة و علوم النفس بملخصائف أعمالكم

بكم نرفف... ومعكم نسفر الدررف رفعة بالعلوم النفسائف و فخدماتها الصفة فف اوطنانا

*** **

مؤسفة العالمة النفسفة العربفة... آخر الأنشطة العلمفة

فأسفس " وافة الفرفمة فف الفرفائف النفسائف العالمة"

دعوة للعضوفة

تعمرف " مؤسفة العلوم النفسائف العربفة" فأسفس " وافة الفرفمة فف الفرفائف النفسائف العالمة" بفاة من العام 2018

نعموا الأسافة الكرام من أطباء نفسائف وعلماء نفس الرافبفف الأنضمام الى وافة الفرفمة والعمل معها. فكرم الفواصل على البرفد

الفالف:

arabpsynet@gmail.com

وارسال سفرفم العلمفة (حسب النموفج الفالف)

<http://arabpsynet.com/cv/cv.htm>

آخر اجل لقبول طلبائف العضوفة 31 ففسمبر 2017

انا بكم نرفف ومعكم نسفر الدررف رفعة بالعلوم النفسائف وخدماتها الصفة فف اوطنانا